



بالواضح
حبيبة حكيم العلوي

.. ما أحوجنا إلى الألقاب

بالصدفة المحضة وجدت نفسي مساء أول أمس، بين شلالات بشرية، وبين أساطيل من السيارات في اتجاه واحد.. وهذا الإتجاه لم يكن سوى المركب الرياضي مولاي عبد الله، من أجل مؤازرة الفريق الأحمر أو القلعة الحمراء.. ضد فريق حوريا كوناكري الغيني.

شيء جميل أن تجد نفسك وسط تلك الأمواج الهادرة من البشر، لكن غير جميل هو أنني وصلت إلى مكان الحادث، لكن لأسباب قاهرة.. توقفت خارج أسوار الملعب واكتفيت بالإستماع إلى تشجيعات اللاعب رقم 12 وهو طبعاً الجمهور المغربي..

الجمهور المغربي الجميل يتوحد صفا واحداً عند مواجهة أنديةنا الوطنية لمنحبات أجنبية من خلال منافسات قارية أو ما شابه ذلك، والأجمل من ذلك يصبح النادي الذي ينازل في هذه المنافسات منتخبنا الوطني، وهي خصلة تميزنا على بلدان أخرى..

لم أدخل المركب الرياضي مولاي عبد الله، لكنني، تتبعت المباراة مسجلة، وبالرغم من كوني كنت أعرف النتيجة مسبقاً، إلا أنني استمتعت بتلك اللمسات الجميلة للاعبين الذي أبدعوا وأمتعوا.. لأن لعبهم ببساطة متناهية كان نظيفاً.. أثمر خماسية نظيفة ستدخل تاريخ المنافسات الإفريقية.

نادي القلعة الحمراء المنظم والجميل سهر طبعاً على «تدفو» من نوع آخر، يترجم مكانة كرة القدم لدى الشعب المغربي، لأن كرة القدم المغربية ليس لها جمهوراً بالمعنى المتعارف عليه، لأن الشعب المغربي يرمته يذوب عشقاً وشغفاً في المستديرة الساحرة..

رقعة المركب الرياضي مولاي عبد الله شهدت ليلة ليلاء امتزج فيها كل شيء وبلغ من خلالها فريق الوداد البيضاوي المربع الذهبي، يفعل وليس من خلال رد الفعل، حتى أن لاعبي هذا الفريق الأبى أضحوا يصفقوا على بعضهم البعض.. والبزرتي هو الآخر يصفق.. ويراقب.. هنيئاً لهذا الفريق الأبى، لكن التهنية ستكون خالصة حينما يتوج باللقب.. ما أحوجنا إلى الألقاب.

الأخ الأعرج: التظاهرة مناسبة للوقوف عند معالم التنمية التي طبعت المغرب في عهد المغفور له الحسن الثاني



أكاديمية مرجعية، ومركزاً علمياً خلاقاً عمق البحث في التراث الفكري والسياسي لمؤك الدولة العلوية ومنجزاتهم الخالدة في الرقي بهذا البلد العظيم وشعبه الكريم، مشيراً إلى أن انعقاد هذه الدورة في الحاضرة الإسماعيلية مكانة الزيتون والتاريخ والملحون وغيره من الفنون، برهان ساطع ودليل لامع على المكانة الرمزية التي تتبوؤها مدينة مكناس في الجغرافية السياسية والحضارية للمملكة المغربية عبر تاريخها الزاخر.

وأرف الأخ الأعرج، مضيفاً: «أن مكناس ليست عاصمة من العواصم التاريخية والحضارية لبلادنا فحسب، بل هي عاصمة من عواصم التراث العالمي، منذ اعتمادها تراثاً إنسانياً عالمياً من قبل اليونسكو».

وتابع الوزير: لأجل ذلك، لا تزال وزارة الثقافة والاتصال حريصة على حفظ وتخليد التراث المادي واللامادي لهذه المدينة، من خلال مشاريع ثقافية

صليحة بجراف

اعتبر الأخ محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال، الجمعة بمكناس، الندوة الختامية للدورة الـ 23 لجامعة مولاي علي الشريف، فرصة علمية للوقوف عند معالم التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي طبعت المغرب الحديث على عهد الملك الراحل الحسن الثاني، وتحت قيادته الكريمة والحكيمة، وهي الرؤية التنموية التي يواصلها ويقودها بكل حكمة وتبصر جلالة الملك محمد السادس، مبرزاً أنها تظاهرة غنية ولحظة معرفية ننتج فيها مسارات التحديث وإنجازات التنمية على عهد المغفور له الحسن الثاني، ونهتدي فيها بمنارات هذا القائد التاريخي، الذي شهد العالم بعبقريته الضافية ونبوغه الخارق.

الأخ الأعرج، في كلمة بالمناسبة، قال إنه على مدى ثلاثين عاماً، شكلت هذه الجامعة معلمة

كبرى تتعلق بترميم المباني والمعالم التاريخية، والحفاظ على المعالم الأثرية وصونها، وتوسيع شبكة المراكز والبنى التحتية وتجهيزها، بما يؤهلها لاستضافة كل الفنانين والمبدعين والباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي من داخل المغرب وخارجه.

تجدر الإشارة إلى أنه بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والعشرين لجامعة مولاي علي الشريف، التي انطلقت فعالياتها، تحت رعاية الملك محمد السادس، وذلك تحت عنوان «الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المغرب على عهد جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني»، افتتح بدار الثقافة محمد المنوني بمكناس، معرض للصور التاريخية حول المشاريع السوسيو-اقتصادية في عهد جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني.

ويضم المعرض الذي يتوخى ربط الحاضر بالماضي لتمكين الجيل الحالي من الإطلاع على المشاريع التي أنجزت على مدى أربعة عقود منذ تولى المغفور له عرش أسلافه المنعمين إلى غاية تاريخ التحاقه بالفريق الأعلى (-1961 1999)، (يضم 33 صورة، بالألوان والأبيض والأسود، تستحضر منجزات ذات طابع اجتماعي واقتصادي، تحققت في عهد المغفور له الملك الحسن الثاني في مجالات مختلفة كالزراعة والصناعة والبنية التحتية، والشأن الديني ووضع المرأة المغربية.

حضر حفل افتتاح المعرض، إلى جانب الأخ محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال، كل من عبد الحق المريني، مؤرخ المملكة ورئيس اللجنة العلمية لجامعة مولاي علي الشريف، وعبد الغني الصبا، عامل عمالة مكناس.



عرض شريط «من تندوف إلى العيون - طريق الكرامة»



إن فريق التحرير اختار عدم بث العديد من القصص المرعبة حرصاً على سلامة أصحابها. وفي الطرف المقابل تمكنت باتريشيا مجدي جويز من مقابلة فاعلين جمعويين ومنتخبين وعاملين صحيين ومواطنين عاديين بكل حرية، بينما عند انتقالها لتندوف، ظلت باستمرار تحت المراقبة.

لقد وقفت الصحافية على كيف يبدي السكان المحليون شؤونهم الخاصة في جو من الديمقراطية والحرية، ولكن خصوصاً الصفاء والاحترام. وبينما كانت تتوقع رؤية قرية مهجورة، فوجئت بجودة البنية التحتية ومستوى التطور والنماء والمشاريع الضخمة المهيكلت في مدينة تستحق مكانتها.

سياتون لإحصاري.. ربما سيفوفوني» وكل من يحاول التعبير عن رأي آخر غير الرأي الذي تفرضه البوليساريو، مثل حالة محفوظ، يفقد حصته من المساعدات، هذا في حال لم يتم اختطافه أو حبسه أو محوه من وجه الأرض.

وتتأسف إحدى الإسبانيات العاملات في المجال الإنساني من أن الأسوأ من ذلك، كون الجزائر التي تفتخر بكونها حامية للصحراويين، «وضعتهم في صحراء قاحلة شاسعة»، وتقول: «وإذا تحدثنا عن تسهيل نقل المساعدات الإنسانية، فإن الصحراويين هم الذين يدفعون التكاليف بطريقة أو بأخرى».

ويقول نبيل دريوش، رئيس التحرير بالقناة، لوكالة المغرب العربي للأنباء

الأجانب عاجزين عن علاجها. أما أوضاع حقوق الإنسان فتبقى مشكلاً آخر إذ أن سوء المعاملة يبقى عملة رائجة بالنسبة لأعضاء البوليساريو، والذين يتمتعون بحصانة منزهة وإفلات من العقاب. وفي الشريط يتحدث محفوظ محمد محمود، الشاب الشجاع الذي دفع ثمن هذه التجاوزات الخارجة عن نطاق القانون، فقرر الانتفاضة ضد أمراء معسكرات العار. وبوجه مكشوف، بروي كيف أنه عندما أراد التعبير عن آرائه والمطالبة بحقوقه، تعرض للاختطاف والضرب والاعتصام الوحشي من قبل انفصاليي البوليساريو.

وعندما حذرته الصحافية من كونه قد يتعرض لمخاطر ولانتقام بشكل خاص من انتشار قاتلاً بعزيمة وإصرار «أنا أدرك أنهم

استمر خمسة أيام، شهادات حية لمواطنين يسردون تفاصيل معيشتهم اليومية من جمع الزوايا، وتنقل الصحافية الإسبانية باتريشيا مجدي خويس المشاهد بين رؤيتين، اثنتين وحقيقتين توجدان على طرفي نقيض.

ففي تندوف، تتسائل شهادات قدمها السكان العاديون، وكذلك أطباء إسبان وعاملون في المجال الإنساني، كيف تخفتي أطنان من الأدوية في وقت قصير، بعد أن وتشعر هذه المساعدة الصحراوية.

أرسلت مساعداً الصحراويين التي اختارت القناة الإخبارية لحياهاها وتجربتها لأكثر من 25 عاماً في الصحافة، تشعر بالدهشة بشكل خاص من انتشار الأمراض المزمنة، والتي يبقى الأطباء

يقدم الشريط الوثائقي «من تندوف إلى العيون - طريق الكرامة» الذي أنجزته القناة الإخبارية «ميدي تي في» نظرة مخيفة على الوضع غير الإنساني في مخيمات تندوف حيث يترك السكان لأنفسهم في ظروف عيش مهينة تفتقد لأبسط الضروريات الحياتية.

ويطرح الشريط التناقض الصارخ بين هذا الواقع المر والظروف في العيون. فيبدو هذا الطريق في أقصاه يفضّل بين عاملين متباينين، إذ في أقاليم جنوب المغرب يبقى الواقع شيئاً مختلفاً يوثقه هذا الشريط الذي قدم عرضه لأول للصحافيين فيما تم عرضه لأول مرة أمس، الأحد 14 أبريل. وعلى مدار أكثر من ساعة، ينقل هذا الشريط وهو عبارة عن تحقيق صحفي

